

تم تحميل وعرض المادة من :



موقع واجباتي

www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع *

الوحدة ١٠

سورة يوسف

١ التحريف بسورة يوسف

٢ تفسير سورة يوسف من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)

٣ تفسير سورة يوسف من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)



التعريف بسورة يوسف



التعريف بالسورة:



- ١- سميت السورة باسم يوسف عليه السلام، لأن معظم السورة تتحدث عن قصته.
- ٢- سورة يوسف مكية وآياتها (١١١) آية، نزلت بعد سورة هود.

أبرز موضوعات السورة:



- ١ - عرض قصة يوسف عليه السلام وما تخللها من أحداث ومواقف.
- ٢ - تقرير عقيدة التوحيد الخالص وإخلاص العبادة لله وحده.
- ٣ - بيان أهداف وغايات القصص القرآني ومنها: التذكير والعظة وأخذ العبرة، والتثبيت، وتسلية رسول ﷺ وأتباعه، وعدم الاغترار بقوة الباطل وسطوته.

نشاط



حاول بيان صلة هذه السورة بما قبلها.

وهي تسلية الرسول ﷺ وأتباعه وتثبيتهم وأخذهم العبر
والعظات.



تفسير سورة يوسف

من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)

يأمر الله نبيه محمدا ﷺ أن يبين أن دعوته إلى التوحيد إنما تكون على حجة واضحة ويقين تام هو ومن آمن برسالته واهتدى بهديه، وأنه تعالى لم يرسل إلا رجالاً لدعوة الناس وهدايتهم، وأن المكذبين للرسول لو تفكروا في مصارع الأمم المكذبة لاهتدوا إلى الإيمان، ولعلموا أن الآخرة خير لهم من متع ولذات هذه الدنيا. قال تعالى:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

علم وهداية.

أي المكذبين

بالرسول ﷺ

أهل المدن.

خاتمة.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: الدعوة إلى التوحيد.....

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبيلي	طريقي
سبحان الله	أنزه الله عن الشركاء

فوائد وأحكام:



- ١ - وجوب الدعوة إلى الله عز وجل على علم وهدى وبصيرة واتباع منهج الرسول ﷺ في الدعوة.
- ٢ - أن البدء بالتوحيد والتحذير من الشرك هو المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله.
- ٣ - الرسالة من خصوصيات الرجال، فلم يبعث الله رسولاً من النساء.
- ٤ - الحث على النظر والتأمل والتدبر في أخبار وآثار ومآل الأمم السابقة.
- ٥ - بيان جزاء أهل الإيمان والتقوى في الآخرة.

نشاط



حاول بالتعاون مع زملائك، تدوين ما تعرفه من أمثلة حول منهج

الرسول ﷺ في الدعوة والتعليم.

كان منهجه ﷺ دعوة الناس كافة إلى عبادة الله تعالى.

{ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125) } (النحل)،

بالطريقة الحكيمة التي أوحاها الله إليه في الكتاب والسنة، ومخاطبه الناس بالأسلوب المناسب لهم، والنصح لهم نصحاً حسناً، يرغبهم في الخير، وينفرهم من الشر، ويجادلهم بأحسن طرق المجادلة من الرفق واللين. فما عليه إلا البلاغ، وقد بلغ، أما هديتهم فعلى الله وحده، فهو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين. وجعل الدعوة سبيله وسبيل أتباعه: { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (108) } (يوسف). فمقتضى الدعوة على بصيرة ألا يوجد فيها وهم أو أسطورة أو خرافة، وإنما أساسها العقل المقتنع والمقنع؛ لأن طلب الحق يتطلب الاقتناع به عقلاً، لهذا كانت الدعوة على بصيرة لا على تخمين وظن وافتراس وغير ذلك مما لا يثبت به حق.



نشاط



" لا يمارس المسلم الدعوة حتى يكتمل علمه "
" لا يمارس المسلم الدعوة حتى يترك جميع المعاصي "
ما تقويمك لهاتين العبارتين على ضوء ما درست في الآيات؟ وضع ذلك.

لا يمارس المسلم الدعوة حتى يكتمل علمه ويكون على علم وهدى وبصيرة واتباع منهج الرسول ﷺ في الدعوة، ولا يمارس المسلم الدعوة حتى يترك جميع المعاصي وأن البدء بالتوحيد والتحذير من الشرك هو المنهج الصحيح في الدعوة إلى الله.





نشاط



من أعظم فضائل الدعوة قوله ﷺ "الدال على الخير كفاعله".
اذكر أمثلة للدعوة إلى الله حسب ما يلي:

الموضوع	أمثلة للدعوة
الإعلام	عمل أفلام ومسلسلات دينية تدعو إلى الله.
الإنترنت	نشر عنوان موقع إسلامي جديد وما يحتويه من مواد شرعية وأهم ميزاته.
المدرسة	استثمار المدرس لجهوده مع الطلاب من خلال عقد الندوات والمسابقات الدينية بين الطلاب بما يزيد من رصيد المعلومات الدينية لدى الطلاب في المدارس.
الحي	إيجاد مركز ترفيهي في الحي ولو بإيجار توفر به كثير من الوسائل لجذب فئات المجتمع إليه ويوجهه توجيهاً سليماً نافعاً عن طريق البرامج الدعوية.





س١ / قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ﴾ ، هل هذا وحي نبوة أم وحي إلهام؟ ولماذا؟

وَأَوْحَيْنَا "وَحْيَ إلهَامٍ أَوْ مَنْامٍ" إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ "وَهُوَ الْمَوْلُودُ الْمَذْكُورُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِوِلَادَتِهِ غَيْرَ أُخْتِهِ" "أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ" الْبَحْرُ أَيْ النَّيْلُ "وَلَا تَخَافِي" عَزَقَهُ "وَلَا تَحْزَنِي" لِفِرَاقِهِ "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" فَأَرْضَعْتَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يَبْكِي وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَوَضَعْتَهُ فِي تَابُوتٍ مَطْلَبِي بِالْقَارِ مِنَ الدَّاخِلِ مُمَهَّدٌ لَهُ فِيهِ وَأَغْلَقْتَهُ وَأَلْقَيْتَهُ فِي بَحْرِ النَّيْلِ لَيْلًا.

س٢ / لماذا دعا الله إلى النظر في عاقبة الأمم المكذبة؟

إن النظر في عواقب الماضين، وقراءة تاريخ السابقين، يولد عند الإنسان العبرة والعظة، حيث يرى عاقبة المتقين وعاقبة المكذبين، ومآل كل منهما، ولهذا أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتفكير في العواقب، ولكن لن يستفيد من التاريخ إلا من نظر إليه نظرة إسلامية، وعرف حقيقة الصراع الدائر بين الأمم من خلال النظر الإسلامي الصحيح.





تفسير سورة يوسف



من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)

نشاط



حاول الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

التثبيت للرسول ومن آمن معه على الصبر على المكذبين لهم كما
جاء في الأمم السابقة.

قال تعالى:

تيقن الرسل
أن قومهم
كذبوهم.

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَئِن تَصَدَّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

يُتَسَوَّأ مِنَ الْإِيمَانِ
قَوْمَهُمْ.

ما قبله من الكتب.

يُخْتَلَقُ وَيُكَذَّبُ.

موضوع الآيات: التصديق بأحوال الأمم السابقة.

اختر موضوعًا مناسبًا
للآيات ودونه.





معاني الكلمات



الكلمة	معناها
بأسنا	عذابنا
تفصيل	بياناً

فوائد وأحكام:



- ١ - أن النصر يأتي مع الكرب، وأن مع العسر يسراً.
- ٢ - تيقن نصر الله لأوليائه مهما تأخر النصر.
- ٣ - عدم اليأس من إيمان الناس وهدايتهم.
- ٤ - بيان سنة الله تعالى في تأخير نزول النصر على رسله وأوليائه، وذلك زيادة في الابتلاء والتمحيص.
- ٥ - بيان فضل القرآن وما فيه من الهداية والرحمة للمؤمنين.

نشاط



ورد في الآيات ست من فضائل كتاب الله تعالى. اذكر هذه الفضائل.

- ١- مصدقاً لما سبقه من الكتب السماوية.
- ٢- بياناً لما يحتاجه العبد من تحليل وتحريم.
- ٣- إرشاداً من الضلال.
- ٤- رحمة لأهل الإيمان.
- ٥- هداية للعالمين.
- ٦- سرد قصص الأوليين وما فيها من عبر وعظات.



نشاط



تعرض يوسف عليه السلام لعدة مواطن فيها كرب وابتلاء فيصبر ويأتيه فرج الله من حيث لا يشعر. تأمل في قصة يوسف واذكر هذه المواطن.

- 1- إخوانه قاموا بضربه ورمى به في البئر ونجى بقدره الله.....
- 2- راودته امرأة الرجل الذي أكرمه ورباه فصبر ودعا الله فصرف كيدها.
- 3- أودع في السجن فترة من الزمن ونجاة الله.....

نشاط



بالرجوع إلى كتاب تفسير السعدي (سورة يوسف). أذكر بعض العبر والعظات التي وردت في قصة يوسف ودونها لتكون مقالاً مناسباً للتفسير.

{نَحْنُ نَقْصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} وذلك لصدقها وسلاسة عبارتها ورونق معانيها، {بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ} أي: بما اشتمل عليه هذا القرآن الذي أوحيناه إليك، وفضلناك به على سائر الأنبياء، وذلك محض منة من الله وإحسان. ولما مدح ما اشتمل عليه هذا القرآن من القصص، وأنها أحسن القصص على الإطلاق، فلا يوجد من القصص في شيء من الكتب مثل هذا القرآن، ذكر قصه يوسف، والعبر والعظات التي وردت فيها فقال:

{فَصَبِرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ} أي: أما أنا فوظيفتي سأحرص على القيام بها، وهي أنني أصبر على هذه المحنة صبراً جميلاً سالماً من السخط والتشكي إلى الخلق، وأستعين الله على ذلك، لا على حولي وقوتي، فوعد من نفسه هذا الأمر وشكك إلى خالقه في قوله: إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ؛ لأن الشكوى إلى الخالق لا تنافي الصبر الجميل؛ لأن النبي إذا وعد وفى.





{وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (19) وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
(20).

أي: مكث يوسف في الجب ما مكث، حتى (جَاءَتْ سَيَّارَةٌ) **أي:** قافلة تريد مصر،
(فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ) **أي:** فرطهم ومقدمهم، الذي يعس لهم المياه، ويسبرها ويستعد لهم
بتهيئة الحياض ونحو ذلك، (فَأَدْلَى) ذلك الوارد (دَلْوَهُ) فتعلق فيه يوسف عليه السلام
وخرج، (قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ) **أي:** استبشر **وقال:** هذا غلام نفيس، (وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً)
وكان إخوته قريباً منه، فاشتراه السيارة منهم، (بِثَمَنٍ بَخْسٍ) **أي:** قليل جداً، فسره
بقوله: (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)؛ لأنه لم يكن لهم قصد إلا تغييبه وإبعاده
عن أبيه، ولم يكن لهم قصد في أخذ ثمنه، والمعنى في **هذا:** أن السيارة لما وجدوه،
عزموا أن يسروا أمره، ويجعلوه من جملة بضائعهم التي معهم، حتى جاءهم إخوته
فزعموا أنه عبد أبق منهم، فاشتروه منهم بذلك الثمن، واستوثقوا منهم فيه لنلا يهرب،
والله أعلم.

{وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (21).

أي: لما ذهب به السيارة إلى مصر وباعوه بها، فاشتراه عزيز مصر، فلما اشتراه،
أعجب به، ووصى عليه امرأته **وقال:** (أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا) **أي:**
إما أن ينفعنا كنفع العبيد بأنواع الخدم، وإما أن نستمتع فيه استمتاعنا بأولادنا، ولعل
ذلك أنه لم يكن لهما ولد، (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ) **أي:** كما يسرنا له أن يشتريه
عزيز مصر، ويكرمه هذا الإكرام، جعلنا هذا مقدمة لتمكينه في الأرض من هذا الطريق.
(وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) إذا بقي لا شغل له ولا هم له سوى العلم صار ذلك من
أسباب تعلمه علماً كثيراً، من علم الأحكام، وعلم التعبير، وغير ذلك. (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ
أَمْرِهِ) **أي:** أمره تعالى نافذ، لا يبطله مبطل، ولا يغلبه مغالب، (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ) فلذلك يجري منهم ويصدر ما يصدر، في مغالبة أحكام الله القدرية، وهم أعجز
وأضعف من ذلك.

{وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ (22).





أي: (وَلَمَّا بَلَغَ) يوسف (أَشَدَّهُ) أي: كمال قوته المعنوية والحسية، وصلاح؛ لأن يتحمل الأحمال الثقيلة، من النبوة والرسالة. (آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) أي: جعلناه نبياً رسولاً وعالماً ربانياً، (وَكذلك نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) في عبادة الخالق ببذل الجهد والنصح فيها، وإلى عباد الله ببذل النفع والإحسان إليهم، نؤتيهم من جملة الجزاء على إحسانهم علماً نافعا. ودل هذا، على أن يوسف وفي مقام الإحسان، فأعطاه الله الحكم بين الناس والعلم الكثير والنبوة.

{وَرَأَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25) قَالَ هِيَ رَأَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (26) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ (29)}.

هذه المحنة العظيمة أعظم على يوسف من محنة إخوته، وصبره عليها أعظم أجرا، لأنه صبر اختيار مع وجود الدواعي الكثيرة، لوقوع الفعل، فقدم محبة الله عليها، وأما محنته بإخوته، فصبره صبر اضطرار، بمنزلة الأمراض والمكاره التي تصيب العبد بغير اختياره وليس له ملجأ إلا الصبر عليها، طائعا أو كارها، وذلك أن يوسف عليه الصلاة والسلام بقي مكرما في بيت العزيز، وكان له من الجمال والكمال والبهاء ما أوجب ذلك،

{وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُزْرَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37)}.

أي: (و) لما دخل يوسف السجن، كان في جملة من (دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) أي: شابان، فرأى كل واحد منهما رؤيا، فقصها على يوسف ليعبرها. ف (قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا).





وذلك الخبز (تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأًا بِتَأْوِيلِهِ) **أي:** بتفسيره، وما يؤول إليه أمرهما، **وقولهما:** (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) **أي:** من أهل الإحسان إلى الخلق، فأحسن إلينا في تعبيرك لرؤيانا، كما أحسنت إلى غيرنا، فتوسلا ليوسف بإحسانه.

فـ (قَالَ) لهما مجيباً لطلبتهما: (لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبْنَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا) **أي:** فلتطمئن قلوبكما، فإني سأبادر إلى تعبير رؤياكما، فلا يأتكما غداؤكما، أو عشاؤكما، أول ما يجيء إليكما، إلا نباتكما بتأويله قبل أن يأتكما.

ولعل يوسف عليه الصلاة والسلام قصد أن يدعوها إلى الإيمان في هذه الحال التي بدت حاجتهما إليه، ليكون أنجع لدعوته، وأقبل لهما.

ثم قال: (ذَلِكُمْ) التعبير الذي سأعبره لكما (مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) **أي:** هذا من علم الله علمنيه وأحسن إلي به، وذلك (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) والترك كما يكون للداخل في شيء ثم ينتقل عنه، يكون لمن لم يدخل فيه أصلاً.

فلا يقال: إن يوسف كان من قبل، على غير ملة إبراهيم.

{وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38) يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40)}.

(وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) **ثم فسر تلك الملة بقوله:** (مَا كَانَ لَنَا) **أي:** ما ينبغي ولا يليق بنا (أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) بل نفرد الله بالتوحيد، ونخلص له الدين والعبادة.

(ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ) **أي:** هذا من أفضل مننه وإحسانه وفضله علينا، وعلى من هداه الله كما هدانا، فإنه لا أفضل من منة الله على العباد بالإسلام والدين القويم، فمن قبله وانقاد له فهو حظه، وقد حصل له أكبر النعم وأجل الفضائل.

(وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) فلذلك تأتيهم المنة والإحسان، فلا يقبلونها ولا يقومون لله بحقه، وفي هذا من الترغيب للطريق التي هو عليها ما لا يخفى، فإن الفتية لما تقرر عنده أنهما رأياه بعين التعظيم والإجلال - **وأنه محسن معلم** - ذكر لهما أن هذه الحالة التي أنا عليها، كلها من فضل الله وإحسانه، حيث منّ عليّ بترك الشرك وبلتباع ملة آبائه، فبهذا وصلت إلى ما رأيتهما، فينبغي لكما أن تسلكا ما سلكت.





ثم صرح لهما بالدعوة، **فقال: (يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار) أي: أرباب عاجزة ضعيفة لا تنفع ولا تضر، ولا تعطي ولا تمنع، وهي متفرقة ما بين أشجار وأحجار وملائكة وأموات، وغير ذلك من أنواع المعبودات التي يتخذها المشركون، أتلك (خير أم الله) الذي له صفات الكمال، (الواحد) في ذاته وصفاته وأفعاله فلا شريك له في شيء من ذلك.**

(القهار) الذي انقادت الأشياء لقهره وسلطانه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ما من دابة إلا هو أخذ بناصيتها ومن المعلوم أن من هذا شأنه ووصفه خير من الآلهة المتفرقة التي هي مجرد أسماء، لا كمال لها ولا أفعال لديها. **ولهذا قال: (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم).**

أي: كسوتموها أسماء، سميتموها آلهة، وهي لا شيء، ولا فيها من صفات الألوهية شيء، (ما أنزل الله بها من سلطان) بل أنزل الله السلطان بالنهي عن عبادتها وبيان بطلانها، وإذا لم ينزل الله بها سلطانا، لم يكن طريق ولا وسيلة ولا دليل لها؛ لأن الحكم لله وحده، فهو الذي يأمر وينهى، ويشرع الشرائع، ويسن الأحكام، وهو الذي أمركم (أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم) أي: المستقيم الموصل إلى كل خير، وما سواه من الأديان، فإنها غير مستقيمة، بل معوجة توصل إلى كل شر.

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) حقائق الأشياء، وإلا فإن الفرق بين عبادة الله وحده لا شريك له، وبين الشرك به، أظهر الأشياء وأبينها.

ولكن لعدم العلم من أكثر الناس بذلك، حصل منهم ما حصل من الشرك، فيوسف عليه السلام دعا صاحبي السجن لعبادة الله وحده، وإخلاص الدين له، فيحتمل أنهما استجابا وانقادا، فتمت عليهما النعمة، ويحتمل أنهما لم يزالا على شركهما، فقامت عليهما - **بذلك** - الحجة، ثم إنه عليه السلام شرع يعبر رؤياهما، بعد ما وعدهما ذلك، **فقال:**

{يا صاحبي السجن أما أحدكما (41)} وهو الذي رأى أنه يعصر خمراً، فإنه يخرج من السجن (فيسقي ربه خمراً) **أي: يسقي سيده الذي كان يخدمه خمراً، وذلك مستلزم لخروجه من السجن، (وأما الآخر) وهو: الذي رأى أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه.**

(فيصلب فتأكل الطير من رأسه) فإنه عبر [عن] الخبز الذي تأكله الطير، بلحم رأسه وشحمه، وما فيه من المخ، وأنه لا يقبر ويستتر عن الطيور، بل يصلب ويجعل في محل، تتمكن الطيور من أكله، ثم أخبرهما بأن هذا التأويل الذي تأوله لهما، أنه لا بد من وقوعه **فقال: (قضي الأمر الذي فيه تستفتيان) أي: تسألان عن تعبيره وتفسيره.**





نقوهر

س١ / هل استياس الرسل من ايمان قومهم؟ بين ذلك.

نعم قد استياس الرسل من ايمان قومهم بدليل قوله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ
الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا أَنَّهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ
الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (110)} (يوسف).

س٢ / ما الحكمة من تأخير النصر عن المؤمنين؟

أولاً: ليوطد الناس صلاتهم بالله، ويلجؤوا إليه وحده سبحانه وتعالى، ويقطعوا الأمل
عن غيره.

ثانياً: لتتمايز الصفوف، ويتبين حال المؤمنين الصادقين بجهادهم، وحال المنافقين
والمرجفين والمتخاذلين، **قال تعالى:** (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ
جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ)، فقل يبطل النصر حتى تبذل الأمة المؤمنة آخر ما في طوقها من قوة، وآخر
ما تملكه من رصيد فلا تستبقي عزيزاً ولا غالياً، لا تبذله هيناً رخيصاً في سبيل الله.
ثالثاً: إحياء روح الأخوة الإيمانية الصادقة، واجتماع كلمة المؤمنين في العالم
الإسلامي على نصرة المستضعفين من المؤمنين، فمثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر
والحمى.

رابعاً: أنه قد يكون هناك بقية باقية مؤمنة مستضعفة، فيريد الله بهم الخير.
خامساً: ليصطفى الله من المؤمنين شهداء منهم، **كمال قال تعالى:** {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ
نُذِرُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ}، وهذا فضل عظيم منه
سبحانه يتمناه كل مؤمن، فإن سلعة الله لغالية، إن سلعة الله الجنة، فلا تنال إلا ببذل
الغالي والنفيس.

سادساً: أن الله يرفع الظلم العظيم بالبلاء العظيم، حتى تقوم الدولة العادلة بنفوس
مكلومة متألمة لا مترفة؛ لأن المنتصر المترف يبدأ دورة ظلم جديدة.



س٣/ بماذا يتميز القصص القرآني؟

القصص القرآني ليس مثل أي نوع من أنواع القصص، حيث نجده يتميز بعدد من المميزات:

١. تشد قصة القارئ وتوقف انتباهه، دون توان أو تراخ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها والتأثر بشخصياتها وموضوعها حتى آخر كلمة فيها.
٢. تتعامل القصة القرآنية مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة.
٣. تربي القصة القرآنية العواطف الربانية.
٤. تمتاز القصة القرآنية بالإقناع الفكري بموضوع القصة عن طريق الإيحاء والاستهواء والتقمص وعن طريق التفكير والتأمل.





الوحد **٩** سورة



سورة الرعد

- ١ التحريف بسورة الرعد
- ٢ تفسير سورة الرعد من الآية (٧) إلى الآية (١١)
- ٣ تفسير سورة الرعد من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)
- ٤ تفسير سورة الرعد من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)
- ٥ تفسير سورة الرعد من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)



التعريف بسورة الرعد



التعريف بالسورة :



- ١- سميت السورة بهذا الاسم لورود ذكر الرعد في قوله تعالى: **(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ)**.
- ٢- سورة الرعد، قيل: مكية، وقيل: مدنية، وهو الراجح، وعدد آياتها ٤٢ آية. نزلت بعد سورة محمد.

أبرز موضوعات السورة :



- ١- تقرير قضية الوحي، وأن القرآن حق منزل من عند الله تعالى.
- ٢- بيان كمال قدرة الله تعالى وعظيم سلطانه وحكمته وتدييره.
- ٣- تقرير قضية البعث بعد الموت.
- ٤- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية وإخلاص العبادة لله.
- ٥- بيان صفات السعداء وصفات الأشقياء.



تفسير سورة الرعد

من الآية (٧) إلى الآية (١١)

يخبر تعالى عن تعنت الكفار مع النبي ﷺ، ومن ذلك أنهم يقولون: هلا أنزل عليه معجزة حسية تدل على صدقه ونبوته. كما يبين تعالى عموم علمه واحاطته بكل شيء من بني آدم وغيرهم.. ثم يخبر تعالى أنه جعل لكل إنسان ملائكة تتعاقب في حفظه ورعايته واحصاء عمله. وأنه سبحانه لا يغير ما بقوم من النعمة والإحسان حتى يغيروا ما بأنفسهم، فينتقلوا من الإيمان إلى الكفر ومن الطاعة إلى المعصية، وإذا أراد سبحانه بقوم عذاباً وشدة، بسبب أعمالهم الخبيثة، فإن إرادته لا بد أن تنفذ فيهم.

قال تعالى:

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْوَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةً مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾

أي أن النبي
مرسل لإنذار
العباد.
ما تنقصه
أو تسقطه.

يقدر وحده
لا يتعداد.

مستتر في
الظلمة.

ذاهب في
طريقته يبصره
كل أحد.

من طاعة الله
تعالى إلى
معصيته.



اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: ...عموم علم الله:.....



معناها	الكلمة
لكل قوم رسول يرشدهم إلى الله تعالى.	لكل قوم هاد
ما يزيد حمله عليها.	وما تزداد
ملائكة يتعاقبون على الإنسان يحصون ما يصدر عنه من خير وشر.	له معقبات
بلاءاً.	سوءاً
المتعالم على جميع خلقه بذاته وقدراته.	المتعالم

فوائد وأحكام :



- ١- جهل الكفار برتبة النبوة ووظيفة الأنبياء.
- ٢- النبي ﷺ كغيره من الرسل - إنما بعث للهداية والإرشاد والدعوة إلى توحيد الله تعالى والتخفيف من العذاب.
- ٣- سعة علم الله تعالى بكل شيء مما خفي أو ظهر .
- ٤- وجوب مراقبة الله تعالى في السر والعلانية؛ لأنه سبحانه لا تخفى عليه خافية.
- ٥- أن من وظائف الملائكة: حفظ العباد ورعايتهم وكتابة أعمالهم.
- ٦- وجوب الإيمان بالملائكة وأن لهم وظائف متعددة.
- ٧- الجزاء من جنس العمل، وأن الله تعالى لا يغير ما بقوم من خير أو شر حتى يغيروا ما بأنفسهم، فإذا انتقلوا من الطاعة إلى المعصية، كان التغيير من الله عقاباً لهم، وإذا انتقلوا من المعصية إلى الطاعة، كان التغيير من الله ثواباً لهم.
- ٨- نفاذ إرادته ومشيتته سبحانه، فلا يستطيع أحد مهما بلغ من القوة أن يرد شيئاً من إرادة الله تعالى ومشيتته كما قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (النحل ٤٠).



نشاط



العلم من صفات الله تعالى، بيّن بالتعاون مع زملائك وفي ضوء هذه الآيات ما يميز علم الله تعالى:

- ١- يعلم ما تحمّل كل أنثى في بطنها.
- ٢- عالم بما خفي عن الأبصار.
- ٣- علم الله تعالى بما خفي أو ظهر.
- ٤- عالم بمقادير كل شيء....

نشاط



بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يلي :

- ١- سعة علم الله تعالى {اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8)}.
- ٢- إتقان الله تعالى لكل شيء {وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8)}.....
- ٣- نفاذ إرادته تعالى ومشيبته {وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ (11)}.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، حاول تدوين الأذكار التي تقال عند النوم

"باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين" قراءة الفاتحة 3 مرات ثم قراءة أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، قراءة سورة الصمد، والمعوذتين (3 مرات).





نشاط



أورد أسماء الله وصفاته الواردة في الآيات.

عالم الغيب والشهادة، الكبير، المتعال.

تقويم

س١ / بين وظيفة الرسل، ولماذا تعنت أهل مكة مع النبي ﷺ بطلب الآيات

الحسية؟

أولاً: دعوة الخلق إلى عبادة الله الواحد الذي لا إله غيره، والإيمان بوحديته وهذه هي الوظيفة الأساسية والكبرى لمهمة الرسل عليهم السلام.

قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (الأنبياء 25).

ثانياً: تبليغ الشريعة الربانية وأوامر الله ﷻ ونواهيه إلى البشر. فالشريعة الربانية لا بد لها من مبلغ، وكان المبلغون للشريعة هم الرسل عليهم السلام الذين هم من البشر.

قال تعالى: {مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا} (الأحزاب 38-39).



ثالثاً: هداية الناس الذين أرسل إليهم وإرشادهم إلى الصراط المستقيم، وهذه وظيفة مهمة، فالرسول في أمته هادٍ ومعلم لهم ومرشدهم إلى طريق الخير.

قال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} (إبراهيم 5).

رابعاً: توضيح وتبيين معاني ما أنزل على الرسول من نصوص: فالنصوص التي تنزل على الرسل تكون ذات طابع شمولي وعم وتختزن الكليات الدستورية، وكل هذا الأمر بحاجة إلى تبيين وتوضيح، فكان الرسول مبيّناً وشارحاً لتلك النصوص المنزلة للناس ومدلولاتها وإشارتها.

قال الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} (النحل 44).

خامساً: تذكير الناس باليوم الآخر والإيمان به وما يتعلق بما بعد الموت من شدائد وأهوال وتحويل اهتمام الناس من الحياة الفانية إلى الحياة الباقية وهي الآخرة.

قال تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَافِرِينَ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا غَافِلُونَ} (الأنعام 130-131).





س٢/ ما هي المعقبات وما معناها؟

المعقبات هي: ملائكة يتعاقبون على الإنسان يحرصون ما يصدر عن من خير وشر، معناها أي للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، حرس بالليل، وحرس بالنهار، يحفظونه من الأسواء والحادثات، كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، فائتان عن اليمين والشمال، يكتبان الأعمال، صاحب اليمين يكتب الحسنات، وصاحب الشمال يكتب السيئات، وملكان آخران يحفظانه ويحرسانه، واحد من ورائه وآخر من قدامه، فهو بين أربعة أملاك بالنهار، وأربعة آخرين بالليل بدلاً، حافظان وكتابتان، **كما جاء في الصحيح:** (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) الحديث.

س٣/ تستطيع الأشعة الحديثة معرفة نوع الجنين بعد تخلقه ونفخ الروح

فيه، فما الفرق بينه وبين قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾؟

الفرق أن الأشعة الحديثة تستطيع معرفة نوع الجنين فقط بعد تخلقه أما الله سبحانه وتعالى يعلم ما تحمل كل أنثى في بطنها، **أذكر هو أم أنثى؟ وشقي هو أم سعيد؟** ويعلم ما تنقصه الأرحام، فيسقط أو يولد قبل تسعة أشهر، وما يزيد حملة عليها. وكل شيء مقدر عند الله بمقدار من النقصان أو الزيادة لا يتجاوزه.



تفسير سورة الرعد

من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

هـ ي التذكير بآيات الله وخلقها لكل شيء وإصرار الكافرين على المجادلة.

قال تعالى:

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

خوفًا من أذى البرق
وطمعًا في المطر.

وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسِيحُ الرِّعْدُ بِحَمْدِهِ

وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا

يرسلها تقمة ينتقم
بها ممن يشاء.

مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يَجِدُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿١٣﴾

شديد الأخذ
والقوة
والعقوبة

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا

أي يدعو الماء
إليه فلا يأتيه
أبداً.

كَبَسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِغِهِ، وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ

كسجود
المؤمنين
والملائكة.

إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا

كخضوع
الكافرين
لقدر الله.

وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿١٥﴾

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: آيات الله في خلق الكون.



معاني الكلمات

معناها	الكلمة
الموقرة بالماء المنقولة به.....	السحاب الثقال
المستعلي على كل شيء بقدرته.....	المتعال
جمع غداة - أول النهار.....	الغدو
جمع أصيل - آخر النهار.....	الأصال

فوائد وأحكام:

- ١ - خضوع الكون كله بما فيه من أحياء وجمادات وظواهر كونية لإرادة الله تعالى وتسخيرها.
- ٢ - كل المخلوقات تسبح ربها وتمجده كما قال تعالى: **﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ - وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾**، ولذا كان سبحانه وتعالى هو المعبود حقاً وما سواه باطل.
- ٣ - الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات كلها ظواهر إلهية، يصيب الله بها من يشاء من عباده، وقد تكون عقوبات لقوم وابتلاء وتمحيصاً لآخرين.
- ٤ - العبادة ومنها الدعاء لا تكون إلا لله عز وجل، فمن صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله فقد أشرك .
- ٥ - لا ينتفع العبد من دعاء غير الله ولا من عبادته بشيء، بل يحبط دنياه وآخرته.
- ٦ - أن المؤمنين يسجدون لله تعالى تعظيماً، وخضوعاً، وانقياداً، وأما الكافرون فينقادون لقضاء الله وقدره كرهاً.
- ٧- أن الله تعالى خص الغدو والأصال بالذكر، لأنه يزداد ظهور الظلال فيهما، كما أن

معلومة إضافية

إن العرب تضرب لمن سعى فيما لا يدركه مثلاً بالقبض على الماء.

قال الشاعر:

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قبض على الماء خائنه فزوج الأصابع





ظلالهم تسجد في هذين الوقتين تبعاً لأجسامهم.

نشاط



بين الموضوعات الواردة في الآيات.

- ١- خضوع الكون كله لإرادة الله...
- ٢- كل المخلوقات تسبح لله..
- ٣- خضوع المؤمن لله طوعاً والكافر كرهاً.
- ٤- خص الله الغدو والأصان بالذكر.
- ٥- الدعاء نوع من العبادة.....

نشاط



ارجع إلى سورة النور الآية (٤١)، ووضح المعنى المشترك بينها وبين ما ورد في آيات الدرس.

أن الله يُسَبِّحُ له مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ عَظِيمٌ، مُطَّلِعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ كُلُّ عَابِدٍ وَمُسَبِّحٌ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَسَيَجَازِيهِمْ بِذَلِكَ.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر الدعاء الذي يقال عند:

- ١- سماع الرعد .. سبحان من يسبح الرعد بحمده.....
- ٢- نزول المطر .. اللهم صيباً نافعاً.....





س١/ ما معنى قوله تعالى: ﴿ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ؟

هو الذي يريكم من آياته البرق -وهو النور اللامع من خلال السحاب- فتخافون أن تنزل عليكم منه الصواعق المحرقة، وتطمعون أن ينزل معه المطر، وبقدرته سبحانه يوجد السحاب المحمّل بالماء الكثير لمنافعكم.

س٢/ ما الدرس الذي يستفيده المسلم من حدوث الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات ؟

أن الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات كلها ظواهر إلهية يصيب الله بها من يشاء من عباده وقد تكون عقوبات لقوم وابتلاء وتمحيص لقوم آخرين.

س٣/ جاء في الآيات تعليق استجابة الأوثان والأنداد للكفار بأمر محال، بين ذلك.

والآلهة التي يعبدونها من دون الله لا تجيب دعاء من دعاها، وحالهم معها كحال عطشان يمد يده إلى الماء من بعيد؛ ليصل إلى فمه فلا يصل إليه، وما سؤال الكافرين لها إلا غاية في البعد عن الصواب لإشراكهم بالله غيره.



تفسير سورة الرعد

من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)

يبين الله تعالى في هذه الآيات حال السعداء المتصفين بصفات حسنة، والتي كانت سبباً في دخولهم الجنة والتمتع بنعيمها، وتهنئة الملائكة لهم بذلك.
قال تعالى:

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذُرُ

ما بينهم وبين الله
من الإيمان، وما
بينهم وبين العباد
من عقود ومواثيق.

أُولَئِكَ إِلَّا لَبِيبٌ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثُق

﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

أي كل ما أمر
الله بصلته ونهى
عن قطعه من
حقوق الله وحقوق
العباد.

وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ

أي عاقبة الدنيا
وهي الجنة.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرءُونَ

بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا

وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ

عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾

من جميع
أبواب المنازل
التي يسكنونها
في الجنة.

اختر موضوعاً مناسباً
للايات ودونه.

موضوع الآيات: جزاء المؤمنين في الآخرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الحق الله الدّعوة الحق!! كلمة التوحيد!!

فوائد وأحكام:

- ١- قوله تعالى: **(أَفَمَنْ يَعْلَمُ)** فيه الإنكار على من يتوهم المماثلة بين من يعلم ما أنزله الله من الحق وبين من لا يعلم، وجاء الوصف بالأعمى تشبيهاً لحاله.
- ٢- الله سبحانه هو "العدل" فلا يستوي عنده من آمن بالقرآن ومن كفر به.
- ٣- المؤمن حي القلب يبصر بنور قلبه، يعلم ويعمل، والكافر ميت القلب أعمى البصيرة، لا يعلم ولا يعمل.
- ٤- الاتعاظ بالمواعظ يحصل لكل ذي عقل راجح سليم.
- ٥- الحرص على الاتصاف بصفات السعداء الواردة في الآيات.
- ٦- أعمال السعداء لا بد أن تكون خالصة لوجه الله تعالى.
- ٧- نعيم أهل الجنة أبدي لا يزول ولا يحول.
- ٨- قوله تعالى: **(وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ)** إشارة إلى أن الله يجمع بين السعداء، وبين من صلح من الآباء والأهلين والأبناء لتقر أعينهم بهم، فترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتناناً من الله تعالى.
- ٩- وجوب الإيمان بالملائكة وأنها تدخل على المؤمنين في الجنة للسلام والتهنئة.
- ١٠- قوله تعالى: **(فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ)** تتضمن مدح ما أعطى الله السعداء من الجنة وذلك للترغيب والتشويق.

نشاط



عدّد صفات السعداء الواردة في الآيات.

١- أن المؤمن يعلم ويعمل بما أنزل الله من الحق.

٢- خشية الله والخوف من عذاب الله.

٣- يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق.

٤- الصبر. ابتغاء وجه الله.

٥- ملتزمون بحقوق الله وحقوق العباد.

٦- المداومة على الصلاة والإنفاق في سبيل الله.

نشاط



ارجع إلى سورة المؤمنون من الآية (٩٠-١١٨) واستخرج آية تحمل معنى قوله

تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾.

{اذْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (96)}.



نشاط



بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يلي:

١- إخلاص العمل لله تعالى

.....{وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ}.....

٢- مقابلة الأذى بالصبر والصفح

.....{وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ}.....

٣- وجوب صلة الرحم

.....{وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ}.....



نشاط



بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة مما أمر الله به أن يوصل.

- ١- صلاة الأرحام.....
- ٢- صلاة المحتاجين والتصدق عليهم.....
- ٣- صلاة الإيمان بالله ورسوله.....

تقويم



س١ / لماذا شبه الله عز وجل المكذب بالقرآن بالأعمى؟

شبه الله ﷻ المكذب بالقرآن بالأعمى تقبيحاً لحاله.

س٢ / ورد في الآيات ركنان من أركان الإسلام اذكرهما.

إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة.

س٣ / بين أنواع الصبر.

وهو على ثلاثة أنواع: صبر بالله، وصبر لله، وصبر مع الله.

فالأول: صبر الاستعانة به، ورؤيته أنه هو المصبر.

والثاني: الصبر لله وهو أن يكون الباعث له على الصبر محبة الله.

والثالث: الصبر مع الله، وهو دوران العبد مع مراد الله الديني منه.

تفسير سورة الرعد

من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)

نشاط



ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

مقارنة حال المؤمنين وعاقبتهم في الآخرة مع المكذبين الكفار وما سوف يلاقونه في الآخرة.

قال تعالى:

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا
 أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
 وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
 بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ
 مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
 قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

يهدمون
ويفسدون.

يضيق.

سوء العاقبة
وآله آل وهي
جهنم.

أي حقير
زائل.

لا يعترها
شك.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: حال المكذبين في الآخرة.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أناب	رجع بقلبه إلى الله

فوائد وأحكام:



- ١ - أن الكفر سبب الطرد من رحمة الله والهلاك في جهنم.
- ٢ - الله عز وجل هو المعطي المانع، يعطي لحكمة ويمنع لحكمة كما قال سبحانه وتعالى: **﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾** (الشورى ٢٧). كما أنه سبحانه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا لمن أحب.
- ٣ - أن بسط الرزق لا يدل على الكرامة، كما أن قبضه لا يدل على الإهانة وإنما لحكمة أرادها الله كما قال سبحانه: **﴿أُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾** (المؤمنون ٥٥-٥٦)، فعلى المؤمن الرضى والتسليم والقناعة بما أعطي.
- ٤ - أن الهداية والضلال بيد الله تعالى وحده، كما قال تعالى: **﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلِّهِ وَمَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾** (الأنعام ٢٩).
- ٥ - لا يجوز الاحتجاج على المعاصي بمشيئة الله تعالى، لأن هذا من جنس حجة الكفار الذين قالوا: **﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾** وهي حجة داحضة لا تفيد.



نشاط



عدد صفات الأشقياء الواردة في الآيات.

- ١- لا يوفون بعهد الله بإفراده... بالعبادة.
- ٢- يقطعون صلة الأرحام وكل ما أمر الله به.
- ٣- الإفساد في الأرض بعمل... المعاصي.
- ٤- مطرودون من رحمة الله.
- ٥- لهم شديد العذاب في الآخرة.

نشاط



يعاني بعض الناس من القلق والاكتئاب وعدم الراحة النفسية. بين كيف يكون

الذكر بأنواعه شفاء لهؤلاء؟

ويهدي الذين تسكن قلوبهم بتوحيد الله وذكره فتطمئن، ألا بطاعة الله وذكره وثوابه تسكن القلوب وتستأنس.

وسبب ذلك واضح: فإن المؤمنين بالله الإيمان الصحيح المثمر للعمل الصالح المصلح للقلوب والأخلاق والدنيا والآخرة معهم أصول وأسس يتلقون فيها جميع ما يرد عليهم من أسباب السرور والابتهاج، وأسباب القلق والهم والأحزان

فيتلقون المحاب والمسار بقبول لها، وشكر عليها، واستعمال لها فيما ينفع، فإذا استعملوها على هذا الوجه أحدث لهم من الابتهاج بها، والطمع في بقائها وبركاتها، ورجاء ثواب الشاكرين، أموراً عظيمة تفوق بخيراتها وبركاتها هذه المسرات التي هذه ثمراتها، ويتلقون المكاره والمضار والهم والغم بالمقاومة لما يمكنهم مقاومته، وتخفيف ما يمكنهم تخفيفه، والصبر الجميل لما ليس لهم منه بُدٌّ، وبذلك يحصل لهم من آثار المكاره من المقاومات النافعة، والتجارب والقوة، ومن الصبر واحتساب الأجر والثواب أمورٌ عظيمة تقل معها المكاره، وتحل محلها المسار والآمال الطيبة، والطمع في فضل الله وثوابه، كما عبّر النبي ﷺ عن هذا في الحديث الصحيح **فقال:** "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن" رواه مسلم.





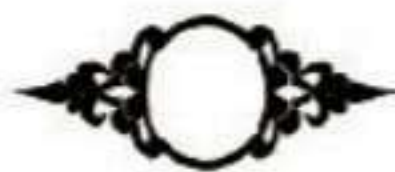
س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ﴾ ؟

وهي الإبعاد عن الرحمة والمعنى: أولئك الموصوفون بهذه الصفات القبيحة لهم الطرد من رحمة الله، ولهم ما يسوءهم من العذاب الشديد في الدار الآخرة.

س٢ / قال ﷺ (لعن المؤمن كقتله)، ما المعنى المستنبط من هذا الحديث؟

إن لعن المؤمن المصون لا يجوز، فاللعن حرام لرجل كان أم امرأة حيوان أم جماد، حتى للكافر الميت غير المتحقق كفره بل لا يجوز للكافر الحي ومن باب أولى المسلم الفاسق لقوله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله»، وقد رددت الكثيرات هذا الحديث لعن الله الناصرة والمتنمصة.

دون وعي لحقيقته ومرتبته ودرجته فلا بد من وقفة لمعرفة الحقيقة حتى تتضح الصورة، وهل فعلاً هو حديث لرسول الله عليه الصلاة والسلام أم قول لابن مسعود إن اللعن يعني الطرد من رحمة الله ولا يكون إلا لجرم عظيم وفعل يستحق هذه اللعنة.



س ٣/ علام يدل قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ أَلَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ ؟ ولمن الخطاب
في قوله: ﴿قُلْ﴾ ؟

إن الله يضل من يشاء من المعاندين عن الهداي ولا تنفعه المعجزات، ويهدي
إلى دينه الحق من رجع إليه وطلب رضوانه.

الخطاب في قوله {قُلْ} لسيدنا محمد ﷺ والمقصود منها أن يبلغ المشركين بما
بلغه الله سبحانه وتعالى.



الوحدة ١
الوحدة



سورة إبراهيم

التعريف بسورة إبراهيم

١

تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٤) إلى الآية (٢٧)

٢

تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

٣

تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)

٤

تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٧) إلى الآية (٥٢)

٥



التعريف بسورة إبراهيم



التعريف بالسورة:



- ١- سميت سورة إبراهيم بهذا الاسم لاشتمالها على دعوات إبراهيم عليه السلام.
- ٢- نزلت سورة إبراهيم في مكة، وعدد آياتها ٥٢ آية.

أبرز موضوعات السورة:



- ١- تقرير قضايا العقيدة كالوحي، والرسالة، والتوحيد، والبعث، والحساب، والجزاء.
- ٢- بيان وظائف الرسل عليهم الصلاة والسلام من التبليغ والإنذار والنصح والتبيين.
- ٣- تقرير حقيقة وحدة الرسالة ودعوة الرسل.
- ٤- بيان كثرة نعم الله تعالى على الناس، وأنها تزداد بالشكر، وأن أكثر الناس يقابلونها بالجحود والنكران.



تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٢٤) إلى الآية (٢٧)

يضرب الله تعالى في هذه الآيات مثلاً لكلمة التوحيد بالشجرة المثمرة، أصلها راسخ في الأرض وأعلىها مرتفع في السماء، كما ضرب سبحانه مثلاً لكلمة الكفر بالشجرة الخبيثة التي اقتلعت من أصلها. ثم يخبر تعالى عن تثبيتته لأهل الإيمان عند شدة المواقف في الدنيا والآخرة، وخذلانه لأهل الكفر والنفاق في تلك المواقف.

قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

هي النخلة
ونحوها.

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

ثمارها التي تؤكل.

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ

شجرة الحنظل
فإن ثمرتها خبيثة
الطعم.

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

﴿٢٦﴾ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ

القول الحق وهي
شهادة التوحيد.

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ

أي وقت المساء
في القبر.

اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: فضل كلمة التوحيد.....



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كلمة طيبة	كلمة التوحيد
كلمة خبيثة	كلمة الكفر
اجتثت	اقتلعت
قرار	أصل ثابت

فوائد وأحكام:



- ١- فضل كلمة التوحيد، وأنه لا نجاة لأحد إلا بها.
- ٢- خبث كلمة الكفر، وأنها تهلك صاحبها وتورده النار.
- ٣- فوائد ضرب الأمثال وأنه وسيلة من وسائل الإقناع والإفهام.
- ٤- كلمة التوحيد لا بد أن تكون لها ثمار عملية من الإخلاص لله وطاعته واتباع رسوله، كالشجرة الطيبة لا بد أن تكون لها ثمرات يانعة.
- ٥- في تثبيت الله تعالى أهل الإيمان وخذلانه أهل الكفر والنفاق إشارة إلى عدله مع الكفار، ورحمته بالمؤمنين.
- ٦- الإيمان بنعيم القبر وعذابه.





بين من خلال الآيات أوجه الشبه بين كلمة التوحيد والشجرة الطيبة.

١ - فيشبه الكلمة الطيبة التي يجب أن تسود بين الناس بالشجرة الطيبة المنتشرة من حولنا وندركها جميعاً.

٢ - قوله: {أصلها ثابت} أي راسخ باق آمن من الانقلاب والانقطاع والزوال والفاء.

٣ - قوله: {وَفَزَعَهَا فِي السَّمَاءِ} وهذا الوصف يدل على كمال حال تلك الشجرة من وجهين: الأول: أن ارتفاع الأغصان وقوتها في التصاعد يدل على ثبات الأصل ورسوخ العروق. والثاني: أنها متى كانت متصاعدة مرتفعة كانت بعيدة عن عفونات الأرض وقادورات الأبنية فكانت ثمراتها نقية طاهرة طيبة عن جميع الشوائب.

٤ - قوله: {تَوْتَى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا} والمراد: أن الشجرة المذكورة كانت موصوفة بهذه الصفة، وهي أن ثمرتها لا بد أن تكون حاضرة دائمة في كل الأوقات، ولا تكون مثل الأشجار التي يكون ثمارها حاضراً في بعض الأوقات دون بعض.



نشاط



بين من خلال الآيات أوجه الشبه بين كلمة الكفر والشجرة الخبيثة.

- ١ - أنها تكون خبيثة، والشجرة قد تكون خبيثة بحسب الرائحة وقد تكون بحسب الطعم، وقد تكون بحسب الصورة والمنظر وقد تكون بحسب اشتغالها على المضار الكثيرة والشجرة الجامعة لكل هذه الصفات وإن لم تكن موجودة، إلا أنها لما كانت معلومة الصفة كان التشبيه بها نافعاً في المطلوب.
- ٢ - قوله: {اجتثت من فوق الأرض} وهذه الصفة في مقابلة قوله: {أصلها ثابت} ومعنى اجتثت استوصلت وحققة الاجتثاث أخذ الجثة كلها، وقوله: {من فوق الأرض} معناه: ليس لها أصل ولا عرق.
- ٣ - قوله: {ما لها من قرار}، وهذه الصفة كالمتممة للصفة الثانية، والمعنى أنه ليس لها استقرار.

نشاط



ارجع إلى سورة غافر الآية (٤٦)، واستخرج الجامع بينها وبين ما ورد في الدرس.

الجامع بين سورة غافر الآية (46) وبين ما ورد في الدرس أن سورة إبراهيم مكية وهذه الآية مكية، ووصف حال الكفار من العذاب بسبب كفرهم بالله وعدم تصديق رسوله.



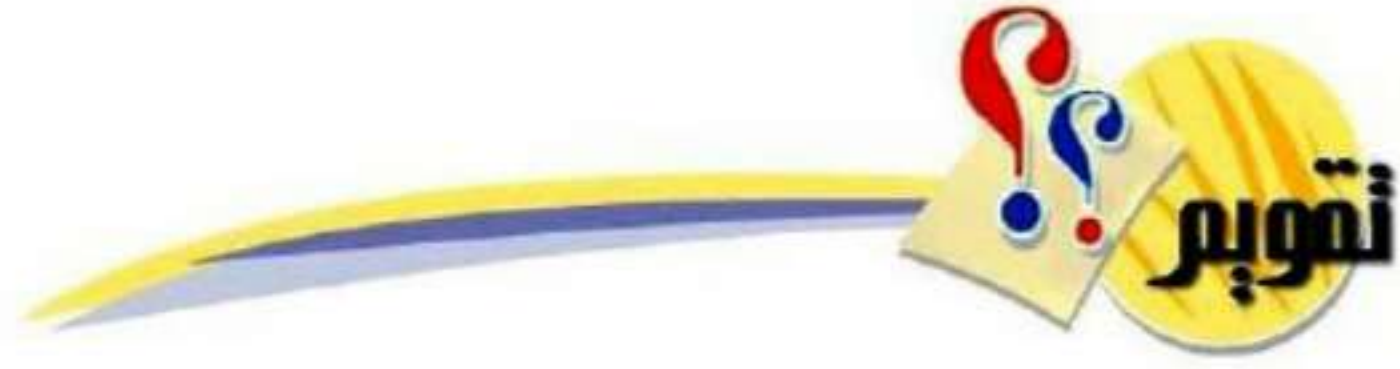
نشاط



عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله) (.....) رواه البخاري ومسلم. حاول من خلال آيات الدرس معرفة الآية الواردة في الحديث.

{يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)} (إبراهيم).

موقع واجباتي 



س/١ ما معنى قول أهل السنة: أن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية؟

أن الإيمان قابلاً للزيادة والنقص، فهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية؛ كما هو صريح الأدلة من الكتاب والسنة، وكما هو ظاهر مشاهد من تفاوت المؤمنين في عقائدهم وأعمال قلوبهم وأعمال جوارحهم.

ومن الأدلة على زيادة الإيمان ونقصه أن الله قسم المؤمنين ثلاث طبقات، فقال سبحانه: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32)﴾** (فاطر) فالسابقون بالخيرات هم الذين أدوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات، وهؤلاءهم المقربون.

والمقتصدون هم الذين اقتصروا على أداء الواجبات وترك المحرمات. والظالمون لأنفسهم هم الذين اجترأوا على بعض المحرمات وقصروا ببعض الواجبات مع بقاء أصل الإيمان معهم.

ومن وجوه زيادته ونقصه كذلك أن المؤمنين متفاوتون في علوم الإيمان، فمنهم من وصل إليه من تفاصيله وعقائده خير كثير، فلؤداد به إيمانه، وتم يقينه، ومنهم من هو دون ذلك، حتى يبلغ الحال ببعضهم ألا يكون معه إلا إيمان إجمالي لم يتيسر له من التفاصيل شيء، وهو مع ذلك مؤمن. وكذلك هم متفاوتون في كثير من أعمال القلوب والجوارح، وكثرة الطاعات وقتها.

وأما من ذهب إلى أن الإيمان مجرد التصديق بالقلب، وأنه غير قابل للزيادة أو النقص؛ كما يروى عن أبي حنيفة وغيره؛ فهو محجوج بما ذكرنا من الأدلة، قال **الطحاوي**: "الإيمان بضع وسبعون شعبة؛ أعلاها: قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق".





س٢ / كيف يكون تثبيت المؤمن وخذلان الكافر في القبر؟

تثبيت الله تعالى لعباده المؤمنين في القبر:

التثبيت في القبر عند سؤال الملكين، أخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب أن قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أقعد المؤمن في قبره أتاه آت ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)، **فذلك قوله:** (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)) (إبراهيم). **البراء قال:** المراد بالحياة الدنيا المساءلة في القبر، وبالآخرة المساءلة في القيامة.

خذلان الكافر في القبر:

فالظالمون أو الكافرون لا يثبتون على الطريق الجاد، ولا يطمنون في الدنيا والآخرة، وإنما يدركون العذاب الأليم والحسرة والندامة في الآخرة وفي القبر، كما يعيشون حياة الشقاوة والحيرة والاضطراب في الدنيا، وذلك بسبب غيهم وفسادهم وبعدهم عن طريق الهداي والصالح.
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما (أن الكافر إذا حضره الموت تنزل عليه الملائكة عليهم السلام يضربون وجهه ودبره، **فإذا دخل قبره أقعد فقيل له:** من ربك؟ لم يرجع إليهم شيئاً وأنساه الله تعالى ذكر ذلك، وإذا قيل له من الرسول الذي بعث إليك؟ لم يهتد له ولم يرجع إليهم شيئاً)، **فذلك قوله تعالى:** {وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ}.

س٣ / ورد في الآيات مرتبة من مراتب القدر، اذكرها.

قوله تعالى: {وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27)} ومن مراتب القدر المشيئة كما في قوله تعالى وهو ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.





معاني الكلمات

الكلمة	معناها
دار البوار	جهنم
أندادا	شركاء

فوائد وأحكام:

- ١ - أن من أعظم النعم إرسال الرسل عليهم السلام لهداية الناس.
- ٢ - أعظم الناس كفرًا وعنادًا هم بعض الكبراء والسادة الذين تسببوا في إضلال قومهم وهلاكهم.
- ٣ - قبح التقليد الأعمى يؤدي إلى العمى والهلاك.
- ٤ - تحريم التقليد في مسائل الاعتقاد إلا بعالم موثوق وأن كل إنسان يستطيع معرفة صدق الرسول ﷺ.
- ٥ - عدم الاغترار بما عليه أهل الكفر من سطوة وسلطان، فإن ذلك كله زائل.
- ٦ - الله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، فلا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه، صوابًا على سنة نبيه ﷺ.

نشاط



ورد في الآيات بعض الأعمال السيئة التي قام بها الكفار إنكارًا لنعمة الله تعالى وصدًا عن سبيله، اذكر تلك الأعمال.

- ١ - استبدال الكفر بالله بنعمة الأمن بالحرم المكي.
- ٢ - بعثة النبي محمد ﷺ لهدايتهم وتكذيبهم له وما جاء به.
- ٣ - أنزلوا أتباعهم دار الهلاك وهى "بدر" فقتلوا وأحقوهم بدار البوار "جهنم".



نشاط



حاول معرفة الرابط بين قوله تعالى: ﴿ وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾

مر وجوا الشهوات لا يقتصر ضررهم على أنفسهم كما يتصور البعض، بل يورطون أقوامهم معهم إذا أتاحوا الفرصة لهم، ألا ترى الله يقول: (الْم تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) (إبراهيم 28) ونسبهم لفعل الفواحش لأبائهم: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ بما فيهم ظلم لهم سواء من آبائهم أو إبتاعهم.

نشاط



بين كيف يشكر لله النعم التالية:

طريقة الشكر	النعمـة
شكر الله تعالى على نعمة العقل؛ أن لا تسمح لأحد بأن يفكر عنك، ويصادر حقك في أن تستمع وتنظر وتتأمل، ثم تتخذ الموقف الذي تقتنع به.	العقل
يكون بالمحافظة عليها؛ فتزداد نعمته بالحياة ويزداد تنعمه بها.	الصحة
يكون بالسهر عليه؛ ليزداد الأمن والأمان والتواصل السليم بين الناس.	الأمن
يكون بالمزيد من نشره؛ فيزكو بالإنفاق، ويزداد العالم علماً.	التعليم
يشكر الله تعالى بأن لا يقع بصره إلا على الشيء الذي ينفعه.	البصر





تقويم

س١ / ما النعمة التي امتن الله تعالى بها على كفار قريش؟

النعمة التي امتن الله تعالى بها على كفار قريش هي أنهم استبدلوا الكفر بالله بدلاً عن شكره على نعمة الأمن بالحرم وبعثة النبي محمد ﷺ فيهم.

س٢ / كيف أحل زعماء قريش قومهم دار البوار في الدنيا والآخرة؟

أحل زعماء قريش قومهم دار البوار في الدنيا والآخرة، وقد أنزلوا أتباعهم دار الهلاك حين تسببوا بإخراجهم إلى "بدر" فقتلوا وصار مصيرهم دار البوار، وهي جهنم، يدخلونها ويقاسون حرها، وقبَّح المستقر مستقرهم.

س٣ / هل يفيد قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَمَتَّعُوا ﴾ جواز تمتع الكفار في الدنيا

بما يشاءون؟ ولماذا؟

الأمر الوارد في الآية لا يفيد جواز تمتع الكفار في الدنيا؛ لأنه ليست كل الأوامر في اللغة العربية تأتي من أجل الطلب على وجه الوجوب والإلزام وأما بالنسبة للأمر في الآية الكريمة التي ذكرت في السؤال فهو يندرج تحت نوع آخر من الأوامر وهو الذي يقصد به التوبيخ والتهديد والتفريع والزجر، ولا يقصد به الطلب الإلزامي.

س٤ / هل الأتباع من الكفار معذورون بسبب أن قادتهم ورؤساءهم قد غرروا

بهم وأخفوا عنهم حقيقة ما جاء به الرسول ﷺ؟ ولماذا؟

لا يوجد معذور، مادام له عقل كان يمكنه أن يتفكر بدلاً من أن يتبع ما وجد عليه أبائه وسائر قومه.



تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)

يبين الله تعالى أنه مطلع على أعمال الظالمين الخبيثة، غير غافل عنها، وأنه يؤخر عقابهم إلى يوم القيامة. وعندما يعاين الظالمون العذاب يسألون الله أن يؤخره عنهم، وأن يردهم إلى الدنيا ليجيبوا دعوة الرسل، فيقال لهم توبيخاً: أما أقسمتم في الدنيا أنكم مخلدون فيها، ولذلك فمهما عظم مكر الظالمين وأحكم، فإن الله تعالى يعلم مكرهم وهو قادر على إبطاله ومحقه.



قال تعالى:

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ

ترتفع دون أن

تطرف من هول يوم

القيامة.

الظالمون إنما يؤخرونهم ليومٍ تشخص فيه الأبصار

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ

مسرعين إلى

الداعي بذلة.

عيونهم مفتوحة

من غير تحريك

للأجفان.

هُوَآءُ ۝ (٤٣) وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ

أي ردنا

إلى الدنيا.

ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ

الرُّسُلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ

مِنْ زَوَالٍ ۝ (٤٤) وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكِ الَّذِينَ ظَلَمُوا

أخبرناكم بما

فعلنا بالمكذبين

من قبلكم من

الأمم ولكنكم لم

تعتبروا.

أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا

لَكُمْ الْأَمْثَالَ ۝ (٤٥) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ

مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۝ (٤٦)





موضوع الآيات: عاقبة الكفر في الآخرة.

اختر موضوعاً مناسباً
للآيات ودونه.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مقنعي رؤوسهم	رافعي رؤوسهم
وأفشدتهم هواء	قلوبهم خاوية
وأنذر الناس	أخيفهم
أقسمتم من قبل	حلفتم في دار الدنيا
زوال	لا تبعثون

فوائد وأحكام:



- 1- تحريم الظلم والتتديد به وبيان عاقبة الظالمين .
- 2- الله تعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، غير غافل عن أعمال عباده، بل يعلمها ويحصيها عليهم، و يحاسبهم عليها يوم القيامة.
- 3- بيان شدة يوم القيامة على الكافرين المكذبين وما سيكونون عليه من الذلة والصغار.
- 4- إثبات ندم الكافرين المكذبين يوم القيامة حتى إنهم يتمنون العودة إلى الدنيا مرة أخرى ليؤمنوا وما هم بمؤمنين كما قال تعالى:

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (الأنعام ٢٨).
- 5- عظم مكر الكافرين والمكذبين، حتى إنه من شدته وخبثه يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.
- 6- قدرة الله تعالى أعظم من أي مكر، ولذلك فإنه تبارك وتعالى يبطل المكر الشديد مهما خفي وأحكم.



نشاط



بماذا وبخ الله الظالمين المكذبين حينما سألوا الرجعة إلى الدنيا؟

- ١- ألم تقسموا في حياتكم أنه لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة، فلم تصدقوا بهذا البعث.
- ٢- وحللتكم في مساكن الكافرين السابقين الذين ظلموا أنفسهم كقوم هود وصالح.
- ٣- وعلمتم بما رأيتم وأخبرتم ما أنزلناه بهم من الهلاك.....
- ٤- وضربنا لكم الأمثال في القرآن فلم تعتبروا.....

نشاط



ورد في آيات الدرس وفي الآية (٤٥) من سورة الأحزاب مهمة الرسول ﷺ، دون ذلك.

مهمة النبي إننا أرسلناك شاهداً على أممك ببلاغهم الرسالة، ومبشراً المؤمنين منهم بالرحمة والجنة، ونذيراً للعصاة والمكذبين من النار، وداعياً إلى توحيد الله وعبادته وحده بأمره إياك، وسراجاً منيراً لمن استنار بك، فأمرك ظاهر فيما جنت به من الحق كالشمس في إشراقها وإضاءتها، لا يجدها إلا معاند.

نشاط



اذكر صور الذل والإهانة والرعب التي صورتها الآيات للظالمين يوم القيامة.

- ١- ترتفع فيه عيونهم ولا تغمض؛ من هول ما تراه.....
- ٢- يقوم الظالمون من قبورهم مسرعين لإجابة الداعي رافعي رؤوسهم لا يبصرون شيئاً لهول الموقف.
- ٣- وقلوبهم خالية ليس فيها شيء؛ لكثرة الخوف والوجل من هول ما ترى.



نشاط



دون من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

موضع الآيات	الآية الواردة في الدرس
سورة الأنعام (٢٧-٢٨)	{ رَبَّنَا أَخْرِزْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ }
سورة هود (١٠٢)	{ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ } {(42)}
سورة النحل (٢٨)	{ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ } {(44)}
سورة مريم (٩٠)	{ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ } {(46)}
سورة المؤمنون (٩٩-١٠٠)	آية 44
سورة فاطر (٤٢)	آية 46



س١/ ما المراد بالظلم في الآيات؟

المراد بالظلم في الآيات هو ظلم الذين كفروا لأنفسهم بالكفر.





س٢ / ما سبب تأخير العذاب عن المكذبين إلى يوم القيامة؟

تهديداً للظالمين من أهل مكة أن تأخيرهم وتمتعهم بالحظوظ الدنيوية ليس إعمال للعقوبة ولا لغفلة عن حالهم، وإنما كان لحكمة اقتضت ذلك وهم مرصدون ليوم شديد الهول، له من الأوصاف ما بين بعد.

س٣ / جاء في الآيات ذكر العذاب يوم القيامة دون الثواب، علل ذلك.

لما في من بيان العقاب للكافرين.



تفسير سورة إبراهيم

من الآية (٤٧) إلى الآية (٥٢)

نشاط



حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

وهو إنذار للمكذبين بالرسول بشدة العذاب يوم القيامة.....

قال تعالى:

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ، رُسُلَهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو أَنْقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى
وُجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا ابْلَغُ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا
بِهِ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

تغير الأرض
والسموات تغير
صفات.

قمصانهم أو
ثيابهم من
النحاس المذاب.

مقروناً بعضهم مع
بعض.

القيود أو
الأغلال.

أي ليتعظوا بما فيه
من الترهيب.

اختر موضوع الآيات مما يلي:

الإيمان بالبعث

الإيمان بالله

عاقبة المجرمين

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عزيز	غالب على أمره
برزوا	خرجوا من قبورهم
تغشى وجوههم النار	تلفح وجوههم النار فتحرقها

فوائد وأحكام:

- ١ - الله تعالى لا يخلف وعده أبدًا في نصرته الحق وأهله، وفي الانتقام من الباطل وحزبه.
- ٢ - بيان عظم يوم القيامة وما فيه من أهوال وتغييرات كونية.
- ٣ - إثبات البعث وقيام الموتى من قبورهم للحساب.
- ٤ - بيان أحوال المجرمين عند العرض وفي جهنم.
- ٥ - أن الله عز وجل لا يظلم أحدًا ولا يهلك الله إلا من يستحق الهلاك.
- ٦ - إحاطته سبحانه بكل شيء فلا يشغله شأن عن شأن، بل يحاسب الناس جميعًا في وقت واحد.
- ٧ - كفاية القرآن في البلاغ والإنذار وقيام الحجة على الناس.
- ٨ - آيات الله عز وجل المقروءة والمشاهدة تدل على وحدانية الله تعالى، وهي عظة لأولي الألباب.



نشاط



"الله يمهل ولا يهمل"

علق على هذه العبارة، اذكر لها شواهد من عندك.

فإن الله تعالى يمهل الظالم إلى وقت عذابه لكنه لا يهمله؛ ثبت في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله ليملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته)) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} (هود: 102)، وقال تعالى: {وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ} (الحج: 48).
قد يغتر الظالم بظلمه سنوات، يظلم عباد الله، والله يمهل بحلمه عليه، ويستتره بستره له، يتمادى الظالم في غيه وجبروته، وينسى أن الله يمهل ولا يهمل.

نشاط



رتب الآيات التالية حسب صلتها بقوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَدِيدًا رُسُلُهُ﴾

- 3 قال تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
- 2 قال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾
- 1 قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾





نشاط



أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات التالية:

العبارة	الآية الدالة عليها
الإيمان بالبعث.	آية 48
الجزاء من جنس العمل.	آية 51
توحيد الألوهية.	آية 52





تقويم

س١ / قال تعالى: ﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ ، استخراج من السورة
ما له ارتباط بمعنى الآية .

{الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1)} .

س٢ / هل العذاب المستحق للمجرمين خاص بالوجه فقط؟ بين ذلك .

وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد. القمي قال مقيدين بعضهم إلى بعض قيل ولعله بحسب مشاركتهم في العقائد والأخلاق والأعمال. سراييلهم قمصانهم من قطران وهو ما يطلى به الإبل الجربي فيحرق الجرب والجلد وهو أسود منتن تشتعل فيه النار بسرعة وقرئ من قطران والقطر النحاس والصفير المذاب والاني المتناهي حره وتغشى وجوههم النار خص الوجوه؛ لأن الوجه أعز موضع في ظاهر البدن وأشرفه كالقلب في باطنه ولذلك قال تطلع على الأفئدة؛ ولأنهم لم يتوجهوا بها إلى الحق ولم يستعملوا في تدبره مشاعرهم وحواسهم التي خلقت لأجله كما تطلع على أفئدتهم؛ لأنها فارغة عن المعرفة مملونه بالجهالات.

س٣ / عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل:

﴿ يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ﴾ (إبراهيم ٤٨) فأين

يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: (على الصراط) (رواه مسلم). من

خلال دراستك، حدد هذا النوع من التفسير.

وهو يسمى التفسير بالمأثور بـاعتبار طرق الوصول إليه وهو الأثر المروي عن رسول الله أو أصحابه أو التابعين هو الوسيلة الموصلة لتفسير القرآن وبيان معناه.

